

هيام الهيام

في المرتضى هيام الهُيامُ وأُسْكَرَ

ما بعد معناه النقي تطوراً°

كلا وحاشا أن تسيل بمثله

أنهار قومٍ لَو تَنالُ جَوهراً°

قد أوجز الرحمن في طياته

لاهوت قدسٍ لا يُنالُ ومَخبِراً°

ذلَّتٌ لهٌ ولولدهٍ سننٌ بما

حال (١) الجبال الصمّ سهلاً، أنهُراً°

خضعت لنور المرتضى رسلُ السما

فبنوره قد أُبلغت فوق الذرى

من نوره الممسوس (٢) فاص لآئٍ°

بأئمةٍ نسجت ضياها معبراً°

قِرْ يا نبوغ الحاذقين بسرِّه°

قد مسَّ عيسى كنهه، ولذا سرى (٣)

ساح الأراضي هائماً في فضله (٤)

والزهدي من آيات حيدر كبرى

إن رمت نوحاً والخليل و موسى

في بعضه معنى النبوة قُرِّرَ

وعليك في نهج البلاغة أزلت

آيات من أخباره إذ أجهراً (٥)

و"المتقين"، سنناه وضَّحَ وصفهم

و"هؤمَّامها" (٦) أسفاك معنىً أزهرًا

فلازم صفاتاً عزَّ حُمَّالاً لها

في حومت الأطماع جهلاً سُجِّرا

مذ شُرِّفت أرض الحجيج بسيدٍ

كمحمدٍ، عقت نساءً .. أن ترى

يا كعبة الجبار قُرِّسي واسجدي

هَذَا عَلِيٌّ حَلٌّ فِيكَ مُعَطَّرٌ رَا°